Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو راح المنادى بالسما اينادى يمظلوم وافجعة الإسلام من بعدك أوليمان[1]
أو لمن دنت منه المنيه أو حان حينه حب الشهادة واللقا الله يعينه
أو شال ثوبه يمسح الدم عن جبينه أو سهم وقع بحشاه وارتجت الأكوان
ارتجت الأكوان كلها أو كل الوجود أو خر من على الميمون[2] هاوى ابنية اسجود
اينادى ابضعيف الصوت بسجوده يمعبود أوفت[3] باللي علي أو في لي يرحلن
اديت ميثاقا علىّ مقدر من سابق فعليك أن ترضيني
ورضاى غفران الذنوب لشيعتي أوعدتها الحسني وأنت ضميني
فلهم بذلت النفس حتى انني فوق الثرى نكست عن ميموني

فنكس عن ظهر جواده بنبلة في فؤاده وصار يفحص في التراب برجله ويخبط بيديه ويخضب كريمته[4] بدمه وهو يقول: هكذا القى ربي وجدي وأبي وأنا مختضب بدمي وبقي مغشياً عليه ثلاث ساعات من النهار والناس في حيرة ودهشة لا يدرون أهو حي أم ميت فتقدم الشمر ابن الضباب إلى عمر بن سعد (لع) وقال أنا لا نعلم بحقيقة الحسين عليه السلام أهو حي أم ميت دعنا أيها الأمير نهجم عليه بالخيل والرجال على مخيمه فإن كان له قوة على النهوض فلا يدعنا لهذا الأمر ابداً لأنه صاحب الشيمة والغيرة وإن لم ينهض علينا به أنه ليس له قوة على النهوض قد ثقل بالجراح فإذا رأيناه، لا يستطيع القيام اتينا إليه وقطعنا رأسه. وا حسيناه آجركم الله يا شيعة.

فاستحسن ابن سعد[5] (لع) رأى ابن الضباب لئلا يبقون في حيرتهم واندهاشهم هذا وهو مغشي عليه وا حسيناه وا إماماه.

إتحير العسكر يوم طالت غشوة احسين شافوه ثلث ساعات مرمي امغمض العين
ناس تقول احسين بطل من ونينه[6] فارقت روحه أو غمضت للموت عينه

(١) ليمان: الإيمان
(٢) الميمون: اسم الجواد الذي كان يركبه الحسين(ع)
(٣) أوفت: أوفيت
(٤) كريمته: ذقنه. لحيته
(٥) لع: لعنة الله
(٦) ونينه: أنينه